24 - { واخفض لهما جناح الذل } تذلل لهما وتواضع فيهما وجعل للذل جناحا كما جعل لبيد في قوله : .

(وغداة ... ريح قد كشفت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها) .

للشمال يدا أو للقرة زماما وأمرره بخفضه مبالغة أو أراد جماحه كقوله تعالى : { واخفض جناحك للمؤمنين } وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل وقرئ الذل بالكسر وهو الانقياد والنعت منه ذلول { من الرحمة } من فرط رحمتك عليهما لافتقارهما إلى من كان أفقر خلق ا تعالى إليهما بالأمس { وقل رب ارحمهما } وادع ا تعالى أن يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية وإن كانا كافرين لن من الرحمة أن يهديهما : { كما رباني صغيرا } رحمة مثل رحمتهما علي وتربيتهما وإرشادهما لي في صغري وفاء بوعدك للراحمين روي [أن رجلا قال لرسول ا A : إن أبوي بلغا من الكبر أن ألي منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما حقهما قال : لا فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وأنت تفعل ذلك وتريد موتهما]